

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

جوهر الأسرة هو خلق حياة جديدة، تكمل بعضها على بعض وتحافظ السكينة والسلامة والهبة فيها. دور الزوج هو بصفته رب الأسرة المسؤول عن العمل وكسب الرزق لإعالة الأسرة، وذلك لضمان استمرارية الأسرة من حيث الاحتياجات الاقتصادية والمتناغمة^١. هناك جانبان يجعلان الزوج هو الطرف الذي يمسك بزمام القيادة في الأسرة. أولاً، لأن الله جعل الرجال على النساء. وثانياً، لأن الرجال هم مسؤولون في نفاقة زوجاتهم في الحياة.

للإسلام طريقته خاصة في حل المشكلات وإدارة الحياة. على سبيل المثال، في إعطاء نفقة الأسرة. توفير كل متطلبات الحياة من مأكّل ومشرب، وملبس، ومبيت، وصحة وغير ذلك مما يستوجب استمرار الحياة، وذلك مثل الزوج على زوجته وأولاده. إن نفقة الأسرة أهم من الصدقة التي هي سنة، وذلك لأن واجب الزوج على أهله. ويجب على الزوج تلبية احتياجات أسرته. وحتى إعالة الأسرة تدخل في الصدقات التي بدلها الله بشيء أفضل وأوفر.

¹ Faridatus Suhadak and Ibnu Hambal Puri Setiawan, "Nafkah Rekreasi Sebagai Penunjang Keharmonisan Keluarga Perspektif Dosen Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang," *EGALITA: Jurnal Kesetaraan Dan Keadilan Gender*, 2, 14 (2019): 2.

والنفقة على أساس القرآن والحديث يشمل على الطعام والأطباق الجانبية وأدوات تنظيف البدن والأثاث المنزلي ومكان السكن. يضيف الفقهاء المعاصرون بالإضافة إلى ما ذكر أن تكاليف الصيانة تدخل في نطاق سبل النفقة. يتفق علماء الفقه على وجوب إعطاء النفقة للزوجة كما يتضح من عقد الزواج الشرعي، وهو من الحقوق التي تتمتع بها الزوجة على زوجها نتيجة عقد الزواج الذي يعتبر صحيحًا بالشروط.^٢ الأدلة التي تدل على وجوب النفقة في كلام الله سبحانه وتعالى وهي:

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (النساء: ٣٤)

ومن الأمور التي لا يجبها الله: التسوّل أو المستعطي؛ لأنّ التسوّل مثله كمثل السائلة، وهو الذي يبحث المال من التسوّل وأما هو لا يجتهد على تناول المال من فعل حقير وغير الشرعي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن العمل المتواضع البغيض، كمن يبحث عن الحطب ثم يبيعه، أفضل من السائل. نهي الإسلام على أمته عن التسائل أو التسوّل لأنّ المسلم لا يمكنه الاعتماد إلاّ على الله سبحانه وتعالى في رجائه ومساعدته. وجعله ميناء الرجاء الوحيد. كما يعتبر التسوّل ملوثاً للأعمال الصالحة، وسلباً للفقراء حقوقهم التي يحتاجونها حقاً، خاصة إذا كان الفعل مبنياً على الكذب والخداع. لأنّ اليد العليا في الإسلام أفضل وخير من اليد السفلى.^٣

² Abu Minhal, "Nafkah Keluarga Tanggungan Suami," 2017, <https://almanhaj.or.id/8410-nafkah-keluarga-tanggunguan-suami.html>. (Diakses pada tanggal 15 Februari 2022, jam 16:15 WIB)

³ Ardiansyah, Sudirman Suparmin, and Suaib Daulay, "Konsep Hadis Tentang

كل شيء في هذا العالم حقيقته لله سبحانه وتعالى. كان كل في الإسلام جائزاً ولكن المستعطي لازم أن يكون موجهاً فقط لله سبحانه وتعالى. وتعددت الدليل التي تفسر تحريم السائل دون الحاجة الماسة. ومن هذه الأحاديث:

عن صحابي عبد الله بن عمر رضي الله عليه وسلم قال:

مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ

لَحْمٌ^٤

وفي حديث آخر في أهل السائل، وهو ما روي عن حبسي بن جنادة رضي الله عنه. قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرٌّ فَكَأَنَّهَا يَأْكُلُ الْجُمْرَ^٥

يصف الحديث عن عقوبة السائلة يوم القيامة، سيأتي بوجه محقق، وفي اليوم الذي سيأتي بوجهه لا يوجد سوى العظمي، في حديث آخر يوضح أيضاً أن عقاب السائلة غير الفقراء كأنه يأكل جمر نار. فإذا تبين من الحديث السابق أن التسؤل لا يجوز إلا في حالة الحاجة، إذا كان إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسؤل كان جائزاً لضرورة، ولكن لم يتم مراجعته والاطلاع عليه كل وجهات النظر. وهنا تريد الباحثة أن تراجعها أكثر في منظور سدّ الذريعة حيث أن معنى سدّ الذريعة وهي ما كان ظاهره الإباحة، لكنه يفضي ويؤول إلى المفسدة أو الوقوع في الحرام.

Meminta-Minta,” *AT-TAHDIST: Journal of Hadith Studies*, 2, 1 (July 2017): 79.

^٤ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الطبعة الأولى (بيروت: دور طوق النجاة، ١٤٢٢)، ١٤٧٤.

^٥ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الحامي الشامي أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، الطبعة الثانية (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥)، ٣٥٠٦.

سدّ الذريعة هو أسلوب اقترحه الفقهاء كإجراء وقائي في التعامل مع هذه التغيرات في «العلّة»، مع الإشارة إلى مقاصد الشريعة والنتائج على المصلحات والمفسدات. والقيم الإسلامية. الطريق (الأفعال) التي تؤدي إلى الحرام، فالشرع حرام. ويجب منع هذا بإغلاق (سدّ الذريعة). والطريق الذي يؤدي إلى المباح جائز. سدّ الذريعة هو وضع قانون يحظر بعض الأفعال المسموح بها أو المحظورة بشكل أساسي لمنع حدوث الأعمال المحظورة الأخرى.⁶

سهولة كسب المال عن طريق التسوّل تجعل الشخص أو المجتمع متردداً في العثور على وظيفة صعبة وغير مؤكدة، خاصة إذا كان عليهم العمل بجد. أما التسوّل يحتاج فقط إلى الجلوس أو الطلاب للناس أو المركبات المارة. تم إجراء هذا النشاط الاستجابي أيضاً في فوروكيتو، على وجه التحديد في قرية سري رهايو. تشتهر هذه القرية بمكانة المجتمع الذي يشكل السائلة والقمامة أغلبيتهم. الدخل اليومي للسائلة لا يكفي لشراء الطعام لدفع الإيجار وسداد ديونهم، لأنهم محاصرون في الغالب من قبل المرابين.

يوفر غالبية الناس في قرية سري رهايو لقمة العيش لعائلاتهم من خلال التسوّل، على الرغم من تدخل الحكومة المحلية والعديد من المنظمات لمساعدة الناس في قرية سري رهايو للحصول على وظائف أفضل وأكثر فائدة والقدرة على توفير الأسرة بطريقة شرعية. التأثير السلبي الذي يحدث عندما يستمر توفير لقمة العيش من عائدات التسوّل هو أنهم سيعتمدون على التسوّل بدلاً من البحث عن وظيفة أكثر فائدة، والأشياء التي يتم تجنبها فعلياً

⁶ Ali Imran, "Menerapkan Hukum Islam Yang Inovatif Dengan Metode Sadd Al Dzari'ah," *Jurnal Imiah Ilmu Hukum QISTI*, n.d., 79.

ستحدث بالفعل، مثل أن ينظر إليهم بازدراء من قبل الآخرين والمناقشات في المجتمع المحيط وحتى العلاقات الودية يمكن أن تزداد سوءًا.

بعد المرور بالكثير من التعامل الاجتماعي من قبل المجتمع المحلي أو زيادة زيادة الأعمال الاجتماعية كرمز المجتمع بانيوماس لإدارة التعامل مع القرية وهو جزء من دراسة الطلاب في الجامعات القريبة مثل UNSOED⁷، فإن القرية لديها تغيرت بعضه بعضا، لكن لا يزال هناك مستعطي. هذا يجعل الكاتبة تريد معرفة الأسباب ولماذا يظلون مستعطي على الرغم من وجود العديد من الوظائف التي يمكن إدارتها.

بناءً على وصف الخلفية السابقة، يكون وثيق الصلة للغاية إذا كانت المؤلفة مهتمًا جدًا بدراسة المزيد من الأمور المتعلقة بالتسوّل، وقانون كسب العيش من حاصل التسوّل، من حيث سدّ الذريعة عن طريق اتخاذ عنوان «نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة (دراسة حالة في قرية سري رهايو فوروكيرتو)»

٢. تحديد المسألة

بناءً على خلفية البحث، قامت الباحثة بتحديد المسألة على النحو

التالي:

(١) كيف أنشطة إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في قرية سري رهايو

فوروكيرتو؟

⁷ Masrukin dkk, "Kajian Tentang Konsep Kewirausahaan Sosial Sebagai Modal Simbolik Masyarakat Banyumas Untuk Mengelola Penanganan Kampung Kumuh 'Sri Rahayu,'" *Prosiding Seminar Nasional Dan Call For Papers "Pengembangan Sumber Daya Perdesaan Dan Kearifan Lokal Berkelanjutan IX,"* November 19, 2019.

(٢) كيف أنشطة إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة؟

٣. أهداف البحث

الأهداف التي يتعين على الباحثة تحقيقها من خلال هذا البحث هي كما يلي:

- (١) لمعرفة أنشطة إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في قرية سري رهايو فوروكيرتو
- (٢) لمعرفة أنشطة إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة

٤. أهمية البحث

مع تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، يؤمل أن تحصل نتائج هذه الدراسة على الفوائد والاستخدامات التالية:

- (١) مساهمة التطور النظري: كما أدى تطور العلم إلى توسيع مراجعة الأدبيات.
- (٢) مساهمة الممارسة: كقاعدة معرفية لمراجعة أوسع للبحث الذي تم البحث فيه.
- (٣) مساهمة في (نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة) بحيث يتم تقليل أنشطة توفير العيش في قرية سري رهايو فوروكيرتو وتنفيذ أو تغيير المهنة من التسوّل إلى مهنة مشروعة ومباحة في الإسلام وفق منظور سدّ الذريعة للحصول على المال أو الدخل لإعالة أسرته.

٥. البحوث السابقة

في كتابة هذا البحث، هناك العديد من البحوث التي تستخدم كمرجع أساسي، منها:

الأول، ستي زهرة نعمة ٢٠١٨، بعنوان *“Analisis Sadd Al-Dzari’ah Terhadap Larangan Pemberian Sedekah Kepada Pengemis Dalam Perda Kota Surabaya Nomor 2 Tahun 2014”*^٨، الطريقة المستخدمة هي طريقة بحث نوعي ويتم تحليلها باستخدام تقنيات التحليل الوصفي. وجه الإتفاق في هذه الأطروحة هي مناقشة إعطاء لقمة العيش من التسول. وجه الاختلاف في هذه الأطروحة هي المراجعة التي أدت إلى اللائحة الإقليمية لمدينة سورابايا رقم ٢ لعام ٢٠١٤، بينما تمت مراجعة هذا البحث من مبادئ سدّ الذريعة.

ثانياً، فيفي أنديني رحمانيتا، ٢٠١٨، بعنوان *“Mencari Nafkah Dengan Memanfaatkan Balita Oleh Pengemis Jalanan Dalam Perspektif Hukum Ekonomi Syariah (Studi Kasus Di Kawasan Masjid Agung Palembang)”*^٩ هو نوع من البحث يتم إجراؤه من خلال البحث مباشرة في المواقع من أجل الحصول على بيانات صحيحة وذات صلة من الأعراض الأحداث التي تحدث

^٨ Siti Zuhrotun Ni'mah, “Analisis Sadd Al-Dzari’ah Terhadap Larangan Pemberian Sedekah Kepada Pengemis Dalam Perda Kota Surabaya Nomor 2 Tahun 2014”, (Surabaya, Universitas Islam Negeri Sunan Ampel, 2018).

^٩ Vivi Andini Rahmanita, “Mencari Nafkah Dengan Memanfaatkan Balita Oleh Pengemis Jalanan Dalam Perspektif Hukum Ekonomi Syariah (Studi Kasus Di kawasan Masjid Agung Palembang)”, (Palembang, Universitas Islam Negeri Raden Fatah, 2018).

في مجموعات المجتمع. وجه الإتفاق في هذه الأطروحة هي مناقشة لقانون التسوّل الذي يتم في منطقة ما. وجه الاختلاف هو أن هذه الأطروحة تدرس كيفية أنشطة كسب العيش من خلال استخدام التسوّل في الشوارع من قبل التسوّل في الشوارع وفقاً لمنظور الشريعة الاقتصادية وأيضاً في موقع البحث، وهو المسجد الكبير في باليمبانج، بينما تبحث هذه الدراسة في إعطاء النفقة لأسرته بالتسوّل في قرية سري راهايو بوروكيرتو وفق منظور سدّ الذريعة.

ثالثاً، أغس إندوالدين ٢٠١٩، *"Pandangan Tokoh Agama Di*

Kelurahan Tlogowaru Kecamatan Kedungkandang Kota Malang Tentang Pemberian Nafkah Dari Hasil Mengemis (Studi Kelurahan Tlogowaru Kecamatan Kedungkandang Kota Malang) الطريقة

المستخدمة هي طريقة البحث النوعي. وجه الإتفاق في هذه الأطروحة هي مناقشة إعطاء لقمة العيش من التسول. وجه الاختلاف في هذه الأطروحة هي موقع البحث، وبالتحديد في قرية (Tlogowaru) تلوغوروا، منطق (Kedungkandang) كيدنكندنغ، مدينة مالانج (malang)، بينما هذا البحث في قرية سري راهايوا فوروكيرتو، وفي مراجعة المشكلة، أي باستخدام آراء القادة الدينيين في تلك القرية، بينما يستخدم هذا البحث في منظور سدّ الذريعة.

رابعاً، يوني فبرياني، ٢٠١٩، بعنوان *Hukum Memberi Nafkah Dari*

¹⁰ Agus Idnudin, "Pandangan Tokoh Agama Di Kelurahan Tlogowaru Kecamatan Kedungkandang Kota Malang Tentang Pemberian Nafkah Dari Hasil Mengemis (Studi Kelurahan Tlogowaru Kecamatan Kedungkandang Kota Malang)" (Malang, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019).

^{١١} *Hasil Mengemis (Studi Kasus Desa Pahlawan)*، الطريقة التي يستخدمها المؤلفة هي طريقة نوعية تبحث في حالة مجموعة من الأشخاص أو الأشياء أو نظام فكري أو حدث في الوقت الحاضر. وجه الإتفاق في هذه الأطروحة هو أسلوب البحث، والعنوان يناقش كيف القانون إعطاء نفقة من التسوّل. وجه الاختلاف في هذه الأطروحة هو أن الكاتب في هذه الأطروحة يدرس ثلاث حالات حدثت في القرية، ويفحص التسوّل وفق الشريعة الإسلامية في القرآن والحديث. بينما يبحث البحث المراد كتابته في تاريخ قرية باسم قرية التسوّل مع العديد من الحالات فيها، ومراجعته في منظور سدّ الذريعة.

خامساً، نعمة فوزية، ٢٠٢٠، بعنوان *Program Pemerintahan Kelurahan Karangklesem di Kampung Sri Rahayu Tentang Perlindungan Sosial Dalam Upaya Pengentasan Kemiskinan Perspektif Fiqh Siyash* ^{١٢} هي الرسالة التي البحث الميداني باستخدام منهج قانوني اجتماعي. وجه الإتفاق في مكان البحث و هو في قرية سري رهايو فوروكيرتو. وجه الاختلاف في هذه الرسالة محتاج إلى جهود التخفيف من حدة الفقر في منظور السياسة الفقهية، بينما تبحث هذه الدراسة في كيفية إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة.

بناءً على الدراسات الخمسة المذكورة أعلاه، يُظهر أن البحث حول

¹¹ Yuni Febriani, "Hukum Memberi Nafkah Dari Hasil Mengemis (Studi Kasus Desa Pahlawan)" (Curup, Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Curup, 2019).

¹² Nikmah Fauziah, "Program Pemerintah Kelurahan Karangklesem Di Kampung Sri Rahayu Tentang Perlindungan Sosial Dalam Upaya Pengentasan Kemiskinan Perspektif Fiqh Siyash" (Purwokerto, Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Purwokerto, 2020).

«نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة (دراسة حالة في قرية سري راهايو فوروكيرتو)» لم يتم إجراؤه مطلقاً. تحاولت الباحثة في هذه الرسالة مناقشة مراجعة سدّ الذريعة في إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسوّل. نظرًا لأن هذا البحث لم يتم إجراؤه من قبل، يمكن القول أن هذا البحث أصلي ويمكن تبريره علميًا.

٦. الإطار النظري

في كتابة هذه الأطروحة كانت الباحثة في حاجة إلى مراجعة أدبية تتكون من إطار نظري ومفاهيمي كأساس للتفكير في مناقشة القضايا القانونية لحكم إعطاء النفقة من حاصل التسوّل، ولهذا السبب تقرر الأساس النظري لهذا البحث على النحو التالي:

١. النفقة والتسوّل

(١) النفقة

أ. التعريف

النفقة في اللغة مأخوذة من الاتفاق، وهو في الأصل بمعنى الإخراج والنفاذ ولا يستعمل الإنفاق الا في الخير. وفي الاصطلاح الفقهاء هو اسم لما يصرفه الإنسان على زوجته وعياله وأقاربه وممالكه، من طعام وكسمة ومسكن وخدمة.^{١٣} معنى النفقة في اللغة: هي ما ينفقه الإنسان على عياله. وهي شرعاً: الطعام والكسوة والسكنى، وعرفاً في

^{١٣} محمود بندر علي محمد، نفقة الزوجة في الشريعة و القانون، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد السادس عشر، ٣٧٤

إطلاق الفقهاء: هي الطعام فقط، ولذا يعطفون عليه الكسوة والسكنى، والعطف يقتضي المغايرة. اتفق الفقهاء على وجوب النفقة للزوجة مسلمة كانت أو كافرة بنكاح صحيح، فإذا تبين فساد الزواج وبطلانه رجع الزوج على المرأة بما أخذته من النفقة، وثبت وجوبها بالقرآن والسنة والإجماع والمعقول.^{١٤}

ب. أقسام النفقة

ينقسم النفقة إلى قسمان هما:

القسم الأول: نفقة النفس، فيجب على الإنسان نفقة نفسه إذا قدر عليها، و عليه أن يقدمها على نفقة غيره، و سبب إيجاب هذه النفقة: هو حفظ النفس من الهلاك، و هو أمر ضروري داخل تحت الضرورات الخمس التي جاء الشرع بحفظها.

القسم الثاني: نفقة الغير، و هي النفقة التي تلزم الإنسان لغيره بسبب شرعي، و يرجع سبب إيجابها في أصل الشرع إلى ثلاثة أسباب وهم الزوجية، القرابة، و الملك.^{١٥}

ج. دليل مشروعية النفقة

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ
مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۗ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا ۗ سَيَجْعَلُ اللَّهُ

^{١٤} أ.د.وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي و أدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية و أهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها)، الرابعة (سورية- دمشق: دار الفكر، (n.d)، ٧٣٧١.

^{١٥} نور بنت مسلم المحادي، بحث محكم حق النفقة للطفل دراسة فقهية مقارنة تطبيقية، مجلة العدل، العدد ٥٤، ربيع الآخر ١٤٣٣هـ السنة الرابعة عشرة، ٢٨.

بَعْدَ عَشْرِ يُسْرًا (الطلاق: ٧)^{١٦}

(٢) التسوّل

(أ.) التعريف

التسوّل هو الشخص الذي يكسب المال عن طريق التسوّل في الأماكن العامة بشتى الطرق والأسباب ليأمل في رحمة الآخرين. يتم القيام به من قبل شخص يحتاج إلى المال أو الطعام أو المأوى أو أشياء أخرى من الشخص الذي يقابله عن طريق بالتسوّل.

(ب.) التسوّل في الإسلام

وقد ثبت في الإسلام أن التسوّل «جائز» لا حرام. لكن لا يجوز إلا في ثلاثة شروط، مثل: الفقير، والمثقل بالديون، والمتبول بالدم لأناس آخرين، وهم قاتل أو وصي القاتل المطلوب دية (التعويض) لأهل من قتله، وإن لم يكن لديه على الإطلاق ما يدفعه للدية، وإذا لم يدفع الدية، فإن ذلك يسبب إلى العداوة والافتراء.^{١٧}

(ج.) الأدلة في القرآن و الحديث

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (الذاريات: ١٩)

وفي الحديث : سَأَلَ مَنْ غَيْرِ فَقَرًا نَمَّا يَأْكُلُ الْجَمْرَ

^{١٦} القرآن الكريم. الطلاق: ٧.

^{١٧} Rajab, "Bersedekah Kepada Pengemis Perspektif Hadis Nabi SAW," *Tahkim*, 2, XV (n.d.): 200.

٢. سدّ الذريعة

أ. التعريف بالقاعدة

السدّ لغة هو الردم، و يطلق على الحاجز، واصطلاحا قال القرافي: (حسم مادة و سائل الفساد دفعا لها).

الذرائع لغة هو جمع ذريعة، وتطلق ويراد بها الوسيلة و السبب الموصل إلى الأشياء. قال في لسان العرب : (الذريعة: الوسيلة، وقد تذرّع فلان بذريعة أي توسل، والجمع، الذرائع). قال ابن القيم: (الذريعة ما كان وسيلة و طريقا إلى الشيء). واصطلاحا بناء على المعنى اللغوي يمكن القول بأن الذرائع هي الوسيلة التي يتوصل بها إلى الشيء سواء كان ذلك الشيء مباحا أم ممنوعا.

وقال ابن القيم : (لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلا بأسباب وطرق تفضي إليها؟ كانت طرقها وأسبابها تابعة لها معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها، بحسب إفضاؤها إلى غايتها وارتباطها بها، ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضاؤها إلى غايتها، فوسيلة المقصود تابعة للمقصود، وكلاهما مقصود، لكنه مقصود قصد الغايات، وهي مقصودة قصد الوسائل، فإذا حرم الرب تعالى شيئا وله طرق ووسائل تفضي إليه، فإنه يحرمها و يمنع منها؟ تحقيقا لتحريمه، و تثبيتا له، و منعا أن يقرب حماه، ولو أباح الوسائل المفضية و الذرائع المفضية إليه لكان ذلك نقضا للتحريم، وإغراء للنفوس به، وحكمته تعالى تأبى ذلك كل الإباء). وقال الشاطبي: حقيقة

الذرائع: التوسل بما هو مصلحة إلى مفسدة.^{١٨}

ب. دليل مشروعيتها

نزلت آيات كثيرة تدل على اعتبار الأخذ بسدّ الذرائع، بحسب ما تؤدي إليه الذرائع من نتائج فاسدة، ولو كانت هي في الأصل مباحة، ومن ذلك:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا و قُولُوا انظُرْنَا
وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة: ١٠٤)

ووجه التمسك بهذه الآية أن اليهود كانوا يقولون ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم، وهي سب بلغتهم، إذ كانوا يقصدون (راعنا) اسم فاعل من الرعونة، فلما علم الله سبحانه ذلك منهم منع المؤمنين من إطلاق ذلن اللفظ، لأنه دريعة إلى السب، على حين كان المسلمون يقولونها طلباً للمراعاة أي التفتت إلينا. ورأى القرطبي المفسر أن في هذه الآية دليلين: أحدهما: على تجنب الألفاظ المحتملة التي فيها التعريض للتعريض للتنقيص والغضب. **الدليل الثاني:** التمسك بسدّ الذرائع و حمايتها، وهو مذهب مالك وأصحابه، وأحمد ابن حنبل في رواية عنه، وقد دل على هذا الأصل الكتاب والسنة.^{١٩}

^{١٨} محمد بن سعد بن محمد المقرن، بحث محكم سدّ الذرائع وعلاقتها بمقاصد الشريعة، (بالعدل العدد، (٤١) محرم ١٤٣٠هـ)، ٦٣.

^{١٩} يوسف عبد الرحمن الفرت، التطبيقات المعاصرة لسدّ الذريعة، (القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣)، ص، ١٣.

ج. شروط سدّ الذريعة

ويجب على المستنبطين والمفتين أن يجتنبوا مواقع الغلو والتعمق في حمل الأمة على الشريعة وما يسن لها من ذلك، وهو موقف عظيم. و لتجنب هذا الغلو في إعمال سدّ الذرائع لا بد من مراعاة الشروط التي تنير طريق الباحث، فإن الشريعة قد أناطت أحكامها على أوصاف ومعان تهدي العلماء إلى تحقيق مقاصد الشارع في أحكامه.

الشرط الأول أن تكون المفسدة المتذرع إليها بالفعل المأذون فيه راجحة على مصلحته، و الشرط الثاني أن لا تثبت الحاجة الملحة في إباحة الأصل، و الشرط الثالث ألا يتعارض سدّ الذرائع مع نص شرعي.^{٢٠}

د. أقسام الذرائع

قسم ابن القيم الذريعة أربعة أقسام هي وسيلة موضوعة للإفضاء إلى المفسدة، و وسيلة موضوعة للمباح قصد بها التوسل إلى المفسدة، و وسيلة موضوعة للمباح لم يقصد بها التوسل إلى المفسدة لكنها مفضية إليها غالبا ومفسدتها أرجح من مصلحتها، و وسيلة موضوعة للمباح وقد تغض إلى المفسدة و مصلحتها أرجح من مفسدتها.

أورد الشاطبي أقسام الذرائع حين حديثه عن الفعل المأذون فيه إذا أدى إلى مفسدة، وقد جعله أربعة أقسام: (١) ما يكون

^{٢٠} سعود بن مَلُوح سلطان العنزي، سدّ الذرائع عند الإمام ابن قيم الجوزية و أثره في اختيارته الفقهية، (الدار الأثرية: الطبعة الأولى ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ)، ٢٠٥.

أداؤه إلى المفسدة قطعياً، ٢) ما يكون أداؤه إلى المفسدة نادراً، ٣) ما يكون أداؤه إلى المفسدة غالباً، ٤) ما يكون أداؤه إلى المفسدة كثيراً لا غالباً ولا نادراً.^{٢١}

٧. منهج البحث

في إجراء هذا البحث، استخدمت المؤلفه طرق البحث التالية:

(١) نوع البحث

هذا النوع من البحث هو بحث نوعي. البحث العلمي (البحث) هو نشاط يتم تنفيذه بشكل منهجي وموضوعي ومنطقي عن طريق التحكم أو بدون التحكم في مختلف الجوانب/ المتغيرات الواردة في الظواهر والأحداث والحقائق المبحوثة للإجابة على الأسئلة أو المشكلات التي يتم التحقيق فيها.^{٢٢}

يستخدم نوع البحث في هذه الدراسة أيضاً نوع البحث المعياري التجريبي وهو فهم القانون من حيث القواعد وتنفيذ القواعد القانونية في السلوك الحقيقي نتيجة لسن القواعد القانونية وهو البحث القانوني^{٢٣}، الذي يتم إجراؤه من خلال دراسة حالات تقديم إعطاء نفقة الأسرة من حاصل التسؤل، دراسة حالة في قرية سري رهايو فوروكيرتوا، تركيز البحث على نسبية الحالات الموجودة مع سدّ الذريعة. والتي تهدف

^{٢١} محمد هشام البرهاني، سدّ الذرائع في الشريعة الإسلامية، (دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٩٥م)، ١٨٢.

^{٢٢} Nursapia Harahap, *Penelitian Kualitatif, Pertama* (Medan-Sumatra Utara: Wal Ashri Publishing, 2020), 14.

^{٢٣} Muhaimin, *Metode Penelitian Hukum, Pertama* (Mataram: LPT. Mataram University Press, 2020), 128.

إلى تعلم قواعد سدّ الذريعة في تنفيذ إعطاء نفقة الأهل من حاصل التسوّل. هذا البحث هو بحث ميداني وأيضاً مؤلفات مبنية على المناقشة باستخدام دراسة أدبية مبنية على المناقشة باستخدام دراسة أدبية حيث يحاول الباحث مناقشة المشكلة باستخدام قواعد سدّ الذريعة، والمنهج المتبع من قبل الباحث هو نهج فلسفي، طبيعة الفلسفة سوف يستكشف المستكشفون الفلاسفيون الشاملون والأساسيون والمضاربون القضايا القانونية في البحث المعياري بطريقة جذرية ومتعمقة.^{٢٤} هذا النهج سوف يستكشف سدّ الذريعة في حل المشاكل في إعطاء نفقة الأهل من حاصل التسوّل في قرية سري رهايو فوروكيرتوا.

تم تضمين هذا البحث في البحث التجريبي، وهو أسلوب بحث قانوني يعمل على رؤية القانون بالمعنى الحقيقي لفحص كيفية عمل القانون في المجتمع.^{٢٥} تستخدم هذه الدراسة البحث التجريبي لأنها تريد معرفة الشكل القانوني إعطاء نفقة الأهل من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة. لأنه في البحث، يطلب المؤلف أن البيانات التي تم الحصول عليها يجب أن تكون بالذهاب مباشرة إلى الميدان والمجتمع.

(٢) موقع البحث

يقع موقع هذا البحث في قرية التسوّل سري رهايو فوروكيرتوا، لأن البحث يركز على الأشخاص الذين يتشحنون في تلك القرية.

²⁴ Muhaimin, *Metode Penelitian Hukum*, Pertama (Mataram: LPT. Mataram University Press, 2020), 57.

²⁵ Muhaimin, *Metode Penelitian Hukum*, Pertama (Mataram: LPT. Mataram University Press, 2020), 96.

(٣) مصدر البيانات

مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة مأخوذة من
البيانات الأولية والثانوية:

أ. البيانات الأساسية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من
المصدر الأول المتعلق بالمشكلة التي سيتم مناقشتها. هذا هو مصدر
البيانات من خلال المقابلات مع المشحذون في قرية سري رهايو
فوروكيرتوا.

ب. البيانات الثانوية هي بيانات تم الحصول عليها من الكتب كبيانات
تكميلية لمصادر البيانات الأولية. مصادر البيانات الثانوية لهذا
البحث هي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال مراجعة
الأدبيات مثل الكتب العلمية ونتائج البحث وما إلى ذلك. تشمل
البيانات الثانوية المستندات والكتب ونتائج البحث في شكل
حقول وما إلى ذلك. البيانات التي هي مصدر البيانات الثانوية
كتاب شرح عن سدّ الذريعة.

(٤) أسلوب جمع البيانات

أ. الملاحظة

هي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة
أو حادثة معينة، والهدف التقصي والتحري وسبر الأغوار، ومن ثمّ
التوصل للعلاقات بين المتغيرات، وتحديد نتائج.

ب. المقابلة

تكون الطريقة مع المستفتي للسؤال عن الحقائق والآراء

الشخصية والموجودة للمستفتى وكذلك تصور المستفتى الذاتي وحتى اقتراحات المستفتى. أثناء إجراء المقابلة، فعل الكاتب ذلك مع العديد من المتسولين في قرية سري راهيو فوروكيرتو.

ج. (٠) التوثيق

هي تقنية لجمع البيانات لا يتم توجيهها مباشرة إلى موضوع البحث من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث. في التوثيق، أجرى الباحث بحثًا عن البيانات التاريخية للهدف من دراسة الدراسة التوثيقية، وفي هذه الحالة قام المؤلف بذلك من خلال طلب بيانات من العديد من المتسولين في قرية سري راهيو فوروكيرتو. يتم ذلك بحيث تأتي المعلومات التي تم الحصول عليها حقًا من الكائن المستخدم كمكان للبحث. تتم تقنية التوثيق هذه من خلال تصوير جميع الأحداث التي حدثت أثناء قيام الباحث بالأنشطة البحثية.

هـ (٥) تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم البيانات وفرزها في أنماط وفئات ووحدات وصف أساسية بحيث يمكن العثور على الموضوعات وصياغة فرضيات العمل. لذلك يهدف تحليل البيانات إلى تنظيم البيانات التي تم الحصول عليها. بعد جمع البيانات من الميدان باستخدام طريقة جمع البيانات الموضحة أعلاه، سيقوم المؤلف بإدارة وتحليل البيانات باستخدام تحليل نموذج Miles and Huberman.

يتكون تحليل نموذج Miles and Huberman من ثلاثة تدفقات

من الأنشطة التي تحدث في وقت واحد، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. تقليل البيانات هو تحليل يشهد البيانات غير الضرورية ويصنفها ويوجهها ويتجاهلها، وينظم البيانات بطريقة يمكن من خلالها استخلاص النتائج والتحقق منها. يهدف عرض البيانات إلى تبسيط المعلومات المعقدة في شكل موحد بحيث يسهل فهمها. استخلاص النتائج هو محاولة لإيجاد أو فهم المعنى، انتظام أنماط التفسير، المسارات السببية أو الافتراضات.^{٢٦}

بشكل عام، تم تحليل البيانات في هذه الدراسة على مراحل، وهي تسجيل جميع نتائج الظواهر الميدانية سواء من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، ومراجعة ملاحظات الملاحظة، والمقابلات ودراسات التوثيق، وفصل البيانات المهمة وغير المهمة. كرر مرة أخرى للتحقق من سوء التصنيف المحتمل، ووصف البيانات التي تم تصنيفها من خلال مراعاة تركيز وأهداف البحث، وإجراء تحليل نهائي في شكل تقرير بحثي.

٨. تنظيم الكتابة

منهجيات الكتابة في هذه الدراسة هي كما يلي:

أ. الباب الأول

يتضمن مقدمة تحتوي على: خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، وأهمية البحث، بحوث السابقة، الإطار النظري، منهج البحث، تنظيم الكتابة.

²⁶ Harahap, *Penelitian Kualitatif*, 91.

(ب) الباب الثاني

هذه دراسة نظرية تتعلق بالأساس القانوني لوجوب إعطاء نفقة للزوّس الأهل على أهله، قانون التسوّل و ما حجته، وكيف حكم نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة.

(ج) الباب الثالث

هذه مناقشة للظروف الموضوعية لمنطقة البحث، والتي تتضمن تاريخاً موجزاً لقرية سري رهايو في فوروكيرتو، والتركيبية السكانية لقرية سري رهايو، والظروف الاجتماعية، عبارة عن نتيجة بحثية ومناقشة حول نفقة الأسرة من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة، وكذلك حكم إعطاء نفقة من حاصل التسوّل.

(د) الباب الرابع

وهي خاتمة تتضمن الاستنباط تتعلق بإعطاء نفقة الأهل من حاصل التسوّل في منظور سدّ الذريعة، و اقتراحات من الباحثة.

